

Distr.
GENERAL

A/50/137
S/1995/295
13 April 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الخمسون

الجمعية العامة
الدورة الخمسون

البندان ٨١ و ٨٦ من القائمة الأولية*

صون الأمن الدولي

استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام

من جميع نواحي هذه العمليات

رسالة مؤرخة ١٢ نيسان/أبريل ١٩٩٥ موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى
الأمم المتحدة

بناءً على طلب حكومتي، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص مذكرة من وزارة خارجية أوكرانيا بشأن
مسألة تنفيذ الأمم المتحدة لأنشطة صون السلام والأمن الدوليين (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة
في إطار البندين ٨١ و ٨٦ من القائمة الأولية ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أناتولي م. زلنكو
السفير والممثل الدائم لأوكرانيا
لدى الأمم المتحدة

مرفق

مذكرة من وزارة خارجية أوكرانيا بشأن مسألة تنفيذ الأمم المتحدة لأنشطة صون السلام والأمن الدوليين

[الأصل: بالروسية]

١ - إن أوكرانيا بصفتها إحدى الدول المؤسسة للأمم المتحدة تؤيد تأييدا تاما أنشطة صيانة السلم والأمن الدوليين التي تضطلع بها الأمم المتحدة وفقا لميثاقها، وتهتم اهتماما خاصا بمسألة تحسين ترتيبات ووسائل ردع المعتدين المحتملين، بالإضافة إلى الإجراءات التي تكفل الرد السريع والفعال على العدوان والعنف والأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين وتسوية المنازعات الإقليمية.

٢ - وتعتبر أوكرانيا عمليات حفظ السلام التي تتم تحت رعاية الأمم المتحدة عنصرا من العناصر الرئيسية لأنشطة صنع السلام التي تضطلع بها المنظمة، والتي تكمل عملية التسوية السلمية للمنازعات وفقا للفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة.

٣ - وتعرب أوكرانيا عن اقتناعها بأن أنشطة الأمم المتحدة في مجال تدارك الأزمات والنزاعات وتسويتها سوف تتم، كما كان يحدث، على أساس قرارات مجلس الأمن ومع الالتزام الصارم بالمعايير القائمة (عدم التحيز وعدم التطفل والتدخل والالتزام بولاية محددة بوضوح وقائمة، حيثما أمكن، على موافقة جميع الأطراف المعنية، ومنفذة، من حيث المبدأ، بناء على طلب دول أطراف). وفي "النهج الإقليمية" إزاء عمليات حفظ السلام، ينبغي أن تستند أنشطة الأمم المتحدة إلى أحكام الفصل الثامن من الميثاق، وأن تمتثل بدقة للمبدأ القائل بأنه لا يجوز لأي دولة أن تنتحل لنفسها حق التصرف بوصفها "الضامن الرئيسي" للسلام والأمن في المنطقة الإقليمية.

٤ - إن ما شهدته السنوات الأخيرة من اكتساب أنشطة الأمم المتحدة في مجال صون السلام والأمن الدوليين لطابع عالمي، بالإضافة إلى تعدد مهام عمليات حفظ السلام الجارية ومشاركة قوات الأمم المتحدة في تسوية منازعات داخلية، هي مسائل تتطلب من المجتمع الدولي اتباع نهج جديدة إزاء تخطيط هذه الأنشطة وهيكلتها ومراقبتها.

إن تنفيذ الجيل الجديد من عمليات حفظ السلام التي يتم تطوير عناصرها المنفصلة وإضفاء الطابع المؤسسي عليها بتحديد الولاية بعد بداية العملية، لا يفتح آفاقا معينة فحسب، بل يتضمن أيضا عددا من المشاكل الواضحة.

وأكثر هذه المشاكل تعقيدا هي كيفية حصر تطور العمليات في إطار صارم هو عدم استعمال فصائل قوات حفظ السلم للقوة ضد الأطراف المتصارعة، إلا إذا استدعى ذلك الدفاع عن النفس.

ولهذا السبب بالضبط تتفق أوكرانيا اتفاقا كاملا مع وجهة نظر الدول الأعضاء التي ترى أن النهج التي تتبعها الأمم المتحدة والأمين العام إزاء عمليات حفظ السلام التقليدية والعمليات التي تتطلب أعمال أحكام الفصل السابع من الميثاق أي التدابير القسرية، ينبغي أن تكون مختلفة اختلافا أساسيا. أما محاولات تعديل الأساس القانوني للعمليات (كما حدث في الصومال مثلا) فإنها ستؤدي في أغلب الظن إلى إحباط العملية بأكملها، لأنها ستخلق تناقضا واضحا بين الوظائف الجديدة والأهداف المتفق عليها من قبل.

وفي هذا الصدد، ترى أوكرانيا أنه في الحالات التي يتعين فيها تغيير الأساس القانوني لعملية ما في إطار ميثاق الأمم المتحدة، يصبح من الأساسي أن لا يقتصر التغيير على ولاية هذه العملية من عمليات حفظ السلام فحسب، بل يجب أن يتم تعديل العملية بأسرها (هيكلها ومصادر تمويلها وخطة وزعها وإجلائها) أي بعبارة أخرى وزع عملية جديدة.

٥ - وفي هذه الظروف سينمو بدرجة كبيرة دور البلدان المساهمة بقوات لعمليات حفظ السلام. وسوف تسمح المشاورات التي تجرى في أوانها بين هذه الدول بتجنب حالات سوء فهم العلاقات بين قواد الفصائل الوطنية وقواد القطاعات والقيادة الرئيسية للعملية، كما يمنع النتائج السياسية السلبية التي يمكن أن تحدث بسبب ظهور مهام جديدة.

وهنا ترى أوكرانيا أنه ينبغي التماس تعاون البلدان التي يحتمل أن تسهم بقوات للمشاركة في عملية حفظ سلام مقترحة منذ المرحلة التحضيرية للعملية.

٦ - وتوضح تجربة وزع عمليات حفظ السلام في مختلف الأقاليم ضرورة إجراء دراسة دقيقة لمسألة معايير تمثيل القوات الوطنية في عمليات حفظ السلام. وترى أوكرانيا أنه ينبغي أن تراعى في هذه المعايير مسائل من قبيل العوامل التاريخية السياسية والإثنية الجغرافية، ورد الفعل المحتمل من قبل السكان المحليين والقوى السياسية المتصارعة إزاء استخدام قوات بلد معين في عملية تجري في إقليم دولتهم.

٧ - وإلى الآن لا يوجد نظام دائم وشامل لعمليات حفظ السلام، بل الموجود هو فقط سلسلة متواصلة من العمليات التي يتم تنظيمها حسب الاقتضاء.

وفي هذا الصدد، تؤيد أوكرانيا الاقتراحات الداعية إلى النظر في سبل ووسائل مقبولة عموما من أجل صياغة إعلان بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، يشمل الجوانب التنظيمية والعملية الأساسية ويتضمن توصيات بشأن سبل زيادة فعالية هذه العمليات.

ولهذا السبب بالذات من المستصوب دراسة مسألة إنشاء فريق خبراء في إطار اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام يشترك فيه كبار الخبراء في مجال حفظ السلام وممثلو البلدان الرئيسية المساهمة بقوات والدول الأعضاء الأخرى المهمة، والاستفادة من الخبرة الايجابية التي اكتسبها في هذا المجال الفريق المخصص المعني بحفظ السلام التابع لمجلس التعاون لشمال الأطلسي.

٨ - إن زيادة كفاءة وفعالية قيادة عمليات حفظ السلام من جانب الأمم المتحدة هي مسألة هامة. وفي هذا الصدد ترحب أوكرانيا بالتدابير الرامية إلى ترشيد هيكل إدارة عمليات حفظ السلام، وتعتقد أن تعزيز ملاك هذه الادارة سيزيد من قدرة المنظمة على معالجة المسائل المتصلة بتخطيط عمليات حفظ السلام وقيادتها وإدارتها.

وفي الوقت نفسه، من الممكن حل كثير من المشاكل العملية المتصلة بقيادة عمليات حفظ السلام وإدارتها، وذلك عن طريق إعادة تنشيط أحكام ميثاق الأمم المتحدة وعلى رأسها المادة ٤٧ من الميثاق التي تحدد دور ومهام لجنة الأركان العسكرية. ووفقا للفقرة ٤ من تلك المادة، فإن للجنة الأركان العسكرية "أن تنشئ لجانا فرعية إقليمية إذا خولها ذلك مجلس الأمن وبعد التشاور مع الوكالات الإقليمية صاحبة الشأن".

وترى أوكرانيا من المناسب النظر في مسألة التوسع في هذه الممارسة، بالإضافة إلى دراسة امكانية أن تشمل عضوية هذه اللجان الفرعية الإقليمية ممثلي البلدان المساهمة بقوات لعمليات حفظ السلام التي يتم وزعها في المنطقة الإقليمية المعيّنة.

٩ - وتظل مشكلة توفير الحماية والأمن لأفراد قوات حفظ السلام واحدا من الجوانب الرئيسية ذات الطابع الخاص. وقد كانت أوكرانيا واحدة من الجهات المبادرة بصياغة اتفاقية لحماية موظفي الأمم المتحدة والموظفين المرتبطين بها، تحدد المسائل المتصلة بوضع أفراد عمليات حفظ السلام وسلامتهم.

وترى أوكرانيا أن أمن الأفراد ينبغي أن يكون جزءا لا يتجزأ من تخطيط أي عملية لحفظ السلام، وأن تتخذ الأمم المتحدة والدول الأعضاء جميع التدابير المناسبة لضمان أمن هؤلاء الأفراد.

١٠ - ومما يدعو إلى القلق الشديد استمرار الأطراف المتصارعة في استخدام القناصة ضد أفراد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. ويتعيّن النظر على وجه السرعة في مسألة المسؤولية القانونية والأخلاقية للأطراف المتصارعة عن استخدام القناصة ضد أفراد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

ونحن نرى أن الأعمال التي يرتكبها قناصة الأطراف المتصارعة ضد موظفي الأمم المتحدة يمكن أن تصبح أساسا مشروعا يبيح لفصائل عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة استعمال القوة ردا عليها.

١١ - وتتسم بالأهمية أيضا مسألة تعويض العسكريين الذين يصابون بعاهاات كذلك أفراد أسر العسكريين الذين يلقون مصرعهم أثناء تأديتهم لمهام الخدمة العسكرية في صفوف عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

ومما يتطلب الاهتمام عدم كفاية ترتيبات الأمم المتحدة الحالية لدفع التعويضات لأسر الجرحى والموتى من أفراد قوات حفظ السلام. فحتى الآن لم يتم وضع جدول موحد تدفع بموجبه الأمانة العامة للأمم المتحدة التعويضات. كما أن تقارير الوفاة المتعلقة بأفراد قوات حفظ السلام (تقرير مجلس التحقيق) التي لا تسدد بدونها الأمانة العامة للأمم المتحدة مبالغ التعويض ذات الصلة التي تدفعها الحكومات إلى أسر الجرحى والموتى من العاملين في قوات حفظ السلام، لا ترسلها القيادة من موقع عملية حفظ السلام إلى المقر في نيويورك إلا بعد تأخير شديد.

١٢ - وتحتاج إلى مزيد من الدراسة مشكلة تدريب الموظفين المؤهلين لعمليات حفظ السلام.

وتشيد أوكرانيا بجهود الأمين العام في مجال إعداد كتيب تدريبي يشمل منهاجا للدراسة العادية وبرنامج تعليم بالمراسلة، بما يسمح للبلدان المساهمة بقوات بتدريب موظفي عمليات حفظ السلام بطريقة موحدة وفعالة من حيث التكاليف ووفقا لمعايير متفق عليها وللاحتياجات.

وتؤيد أوكرانيا أيضا فكرة تدريب المدربين الوطنيين حتى يتسنى الاستفادة منهم فيما بعد في تدريب أفراد عمليات حفظ السلام بالإضافة إلى إعداد برامج تدريب وطنية في مجال حفظ السلام وتنفيذ تدابير لرفع مستوى الكوادر القيادية لعمليات حفظ السلام.

ونحن نعتقد أنه من المهم إنشاء مراكز لتدريب أفراد عمليات حفظ السلام على الصعيدين الوطني والإقليمي.

وبغية تحسين فعالية تنسيق تدريب موظفي عمليات حفظ السلام، من المهم أن يقوم منسق لتدريب الأفراد في إدارة عمليات حفظ السلام بدور مركز التنسيق بين الأمم المتحدة والمراكز الوطنية والدولية للتعليم والتدريب في مجال حفظ السلام.

١٣ - إن فعالية تعزيز قدرة الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام تعتمد إلى حد كبير على وجود موارد مالية كافية للاضطلاع بعمليات حفظ السلام، وتعرب أوكرانيا عن موافقتها الكاملة على أن تمويل عمليات حفظ السلام يمثل التزاما جماعيا يقع على جميع الدول الأعضاء حسبما تنص عليه الفقرة ٢ من المادة ١٧ من ميثاق الأمم المتحدة.

وفي الوقت نفسه، نحن نعتقد أن عملية تقرير المساهمات في عمليات حفظ السلام ينبغي أن تكون أكثر عدلا وأن تراعى فيها المقدرة الحقيقية لدول أعضاء محددة على الدفع، وأن تكون كذلك أكثر توازنا وتراعى فيها بقدر أكبر احتياجات الأهداف المدنية والانسانية فضلا عن الأهداف السياسية والعسكرية لعمليات حفظ السلام. وتتطلب مزيدا من الدراسة أيضا مسألة إيجاد مصادر بديلة لتمويل عمليات حفظ السلام، تكون مقبولة لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

١٤ - إن الملاحظات الواردة أعلاه في هذا التحليل لعمليات حفظ السلام الحالية واتجاهات تطورها ليست جامعة مانعة. ويعتزم وفد أوكرانيا أن يشارك بصورة نشطة في أعمال اللجنة الخاصة المتعلقة بصياغة توصيات بشأن نظرية وممارسة أنشطة حفظ السلام، بغية زيادة فعاليتها سياسيا وعسكريا وأخلاقيا وإنسانيا وماديا.

— — — — —